في عنقه في الجب وهو من الجنه امره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا
يلقي علي مبتلي الا عوفي فالقوه علي وجه ابي يات بصر بصيرا واتوني
باهلكم اجمعين ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم
لما حضر من بنيه واولادهم اني لاجد ريح يوسف اوصلته اليه الصبا باذنه
تعالي من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانيه او اكثر لولا ان تفندون تسفهون
لصدقتموني قالوا تالله انك لفي ضلالك خطايك القديم من افراطك
في محبته ورجايه لقايه علي بعد العهد فلما ان زايده جا البشير يهودا
بالقميص وكان حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه القاه طرح القميص
علي وجهه فارتد رجع بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك الي السحر ليكون
اقرب الي الاجابه وقيل الي ليلة الجمعه ثم توجهوا الي مصر وخرج يوسف و
الاكابر لتلقيهم فلما دخلوا علي يوسف في مضربه اوي ضم اليه ابويه
اباه وامه او خالته وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين فدخلوا
وجلسوا علي سريره ورفع ابويه اجلسهما معه علي العرش السرير و
خروا اي ابواه واخوته له سجدا سجود انحناء لا وضع جبهه وكان
تحيتهم في ذلك الزمان وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد
جعلها ربي حقا وقد احسن بي الي اذ اخرجني من السجن لم
يقل من الجب تكرما لئلا تخجل اخوته وجاء بكم من البدو البادية من
بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف
لما يشاء انه هو العليم بخلقه الحكيم في صنعه واقام عنده ابواه
اربعا وعشرين سنه او سبع عشرة سنه وكانت المدة فراقه ثماني
عشرة او اربعين او ثمانين سنه وحضره الموت فوصي يوسف ان يحمله و
يدفنه عند ابيه فمضي بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الي مصر واقام بعده ثلاثا
وعشرين سنه ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الي الملك الدايم

فقال

فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير
الرويا فاطر خالق السموات والارض انت وليي متولي مصالحي في الدنيا
والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين من ابايي فعاش بعد ذلك
اسبوعا او اكثر ومات وله مايه وعشرون سنه وتشاح المصريون في قبره
فجعلوه في صندوق مرصود ودفنوه في اعلا النيل لتعم البركه جانبيه
فسبحان من لا انقضا لملكه ذلك المذكور من امر يوسف من انباء
الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد نوحيه اليك وما كنت لديهم لدي
اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم في كيده اي عزموا عليه وهم يمكرون
به اي لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها وانما حصل علمها من جهة الوحي
وما اكثر الناس اي اهل مكه ولو حرصت علي ايمانهم بمؤمنين
وما تسالهم عليه اي القران من اجر تاخذه ان ما هو اي القران
الا ذكر عظه للعالمين وكاين وكم من ايه داله علي وحدانية الله
في السموات والارض يمرون عليها يشاهدونها وهم عنها معرضون
لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله حيث يقرون بانه الخالق
الرازق الا وهم مشركون به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون
في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنو
نها افامنوا ان تاتيهم غاشية نقمه تغشاهم من عذاب الله او تا
تيهم الساعة بغتة فجاه وهم لا يشعرون بوقت اتيانها قبله قل لهم
هذه سبيلي وفسرها بقوله ادعوا الي دين الله علي بصيرة حجه
واضحة انا ومن اتبعني فامن بي عطف علي انا مبتدا المخبر عنه بما قبله
وسبحان الله تنزيها له عن الشركا وما انا من المشركين من جملة
سبيله ايضا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي وفي قراءة بالنون
وكسر الحا اليهم لا ملايكه من اهل القري الامصار لانهم اعلم واحكم
بخلاف اهل البوادي لجفايهم وجهلهم افلم يسيروا اي اهل مكه
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اخر

Copyright King Saud University